

ملوات العشق



أقول لا

ولا لن تفارقني

ما دام النبض سلم قلبي الموسيقي.

أقول لا

وتمضي روجي إلى عليائها

أقول لا

وامضي في جنون الرقص

إيماناً واحتساباً !

يعاتبني العاشق في صلوات العشق

يعاتبني وجع الذبيحة في طلقات العتق

مصلوبة* في وجه الريح أنت

منذورة* لليؤس أنت

مبتورة القامة أنت

تباعين في سوق نخاسةٍ

ويباع في عتمتها دم المسيح !

السلام مات

ماتت أحلام الحمام

ماتت أوهام الإمام

وسقط الوجه في لجّة اللثام !

النصر آتٍ

والهزيمة آتية

وما بينهما سراب سلامٍ

فكن حصانا

كن سياجاً للقصيدة

كن شراعاً

وكن للنصر قنطرة

قوساً ما هلاً

ورمزاً للغناء .

في الليل

أكون لك

وحدك في ملكوت الرغبة

أزرع فيك الفرح

أزرع من أجلك يا قوت الحلم

وأقارب بين يديك نجوم سمائي

وأعود إليك

مع الشاطئ

فرس حكاياتٍ

قنطرة رماةٍ

قطاف وفاء

اقهر هذا الموت الأحمق

ينظر حولي

يتوسل موعداً

يتوسل صيدا !

في الليل

أنا كلي من أجلك

أقضي الليل أسير الصمت

أسير يديك

يباركني ا

تباركني آلهة اللذة.